

وقفات مع سورة البقرة | الآيات (472-082) | خطبة | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه - [00:00:30](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم اما بعد احبتي في الله خلق الله عز وجل ادم في الجنة. فقال له وهو في الجنة - [00:00:50](#)

ان لك الا تجوع فينا ولا دعوة. وانك لا تغمض فيها ولا تضحى. فكان ادم عليه السلام يعيش في الجنة في رغد من العيش لا يكل ولا يتعب. يأتيه رزقه اليه. فلما عصى الله عز وجل انزله الله سبحانه وتعالى الى الارض - [00:01:10](#)

فكان عليه في الارض ان يعمل وان يكد وان يجتهد ليحصل على رزقه. فسخر الله سبحانه وتعالى الارض جميعا بني ادم يعملون فيها ويستخرجون من كنوزها. واحل الله لهم العمل والكد والتعب. ليحصلوا على ارزاقنا - [00:01:30](#)

فلما كسروا كسروا فلما كسر بنو ادم في الارض لما كسر بنو ادم في الارض تنوعت مشارقهم واختلفو توزعوا واكدوا وتعبوا واخرجوا الارزاق. فكان لابد من قانون يتحاكمون به عند التنازع. كيف يتعاملون مع بعضهم البعض - [00:01:50](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى لهم الوعاء. بل في اول ما نزل ادم من الارض انزل الله سبحانه وتعالى اليه وحي. اذا الناس يحتاجون الى وحي ليتعلموا كيف يعبدون ربهم؟ وكيف يتعاملون مع بعضهم البعض؟ ولا سيما في المعاملات الاجتماعية - [00:02:10](#)

معاملات غير صديقة. اذا انتشر الناس بالقول اخرج الله سبحانه وتعالى لهم من كنوز الارض. كيف يتعاملون في هذه الاموال؟ كيف يتعاملون مع بعضهم البعض انزع الله سبحانه وتعالى وحيا ليبين لنا كيف نتعامل مع بعضنا البعض وكيف نتعامل في اموالنا - [00:02:30](#)

الناظر في سورة البقرة يجد ان هذه السورة العظيمة اهتمت بجانب كبير من جانب المعاملات. سواء المعاملات الطلاق مثلا او المعاملات المالية التي افرضت السورة افردت السورة لمعاملات مالية قسما كبيرا - [00:02:50](#)

ولا سيما في ختام السورة. وكأن هذا الامر امر التعامل المالي. اذا استقر في مجتمع استقر هذا المجتمع على وفد الله سبحانه وتعالى وكأنه للأسف من اخر ما يستقر في المجتمعات على وقت مرضاة الله سبحانه وتعالى. فالشاهد في اواخر سورة - [00:03:10](#)

ولا سيما من بعد اية الكرسي الماضي في سورة البقرة ولا سيما بعد اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله نجد ان السورة تركز تركيزا هاما على قضية المعاملات المالية. وكأن ايضا اخراج المال من النفوس وجعل المال في اليد وليس في القلب - [00:03:30](#)

امر يحتاج الى معرفة الله. امر يحتاج الانسان يتدبر في اية الكرسي. وفي اسماء الله سبحانه وتعالى الحسنی. هذه المقدمة لندرس معا ونتدارس سويا آيات من كتاب الله جاءت في سورة البقرة تبين لنا نوعا من المعاملات المالية. نوع - [00:03:50](#)

من انواع المعاملات المالية ركزت عليه هذه الآيات التي نتدارسها سويا باذن الله سبحانه وتعالى. واسأل الله ان يفتح علينا جميعا. وان يجعلني وياكم اهل القرآن الذين هم اهل يقول ربنا سبحانه وتعالى بعد ما بين في آيات جاءت بعد آية الكرسي فضل الصدقة

والزكاة - 00:04:10

وان الله سبحانه وتعالى يحب الانفاق في سبيله. قال ربنا سبحانه وتعالى الذين ينفقون في سبيل الله. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. اي الذين استجابوا لاوامر الله في الانفاق في الزكاة وفي الصلاة. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله منهم سرا وعلانية.

ينفقوا اموات - 00:04:30

بالليل والنهار سرا وعلانية. هؤلاء هذا لهم فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية دول بيفوقوا ما لهم في سبيل الله ما لهم يا رب؟ فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:04:50
ثم ذكر الله سبحانه وتعالى قسما مقابلا له. قيد الايات حينما تقرأ هذه الايات في سورة البقرة الذين ينفقون اموالهم. الاية اللي بعدها الذين يأكلون الربا حتى بدون عطش الذين ينفقون اموالهم ثم الاية التي تليهم رشوة الذين يأكلون الربا وكأن هذا قسم - 00:05:10
مقابل للقسم الاول الذي استجاب لايات الانفاق في الصدقة والزكاة قسم مقابل له وكأن غياب القسم الاول وقلة الانفاق في الزكاة والصدقة تؤدي الى ظهور الربا. ذلك ايات الربا جاءت بين ايات الانفاق الصدقة والزكاة. وبين - 00:05:30
يأتي القلب الحسن فنظرة الى ميسرة. وان كان ذو عسرة فنظرة الى يسار. فغياب القرض الحسن في المجتمعات وغياب الزكاة وغياب الصدقة قد يؤدي الى ظهور البدع. فقال ربنا سبحانه وتعالى بعد ان بين القسم الاول الذي استجاب لله ولرسوله بين لنا القسم الثاني ونهانا عن - 00:05:50

ان نسير خلفه قال ربنا سبحانه وتعالى الذين يذكرون سيرة المضارع يستمرون على فعل الرمة يأكلون الربا وذكر الاب ليس لان المنهي عنه هو الاكل فقط. ولكن هذا هو الدافع الرئيسي للانسان. شهوة الطعام - 00:06:10
ثم بعد ذلك تأتي شهوة الملبس والمسكن والتزين. فالاكل وهو القوت والانسان الشيء الاساسي اللي يحتاجه لا يجوز فيه الربا فما بالك بما دون من التزين والملبس والمسكن وغير ذلك؟ الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم - 00:06:30
الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك لانه قال انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. فله ما سلف وامره الى الله - 00:06:50

ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار هذه الايات يخبرنا الله سبحانه وتعالى فيها ان اكل الربا لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:07:10
صورة عجيبة صورة انسان ممسوس مسه الجن. ويظل يتخبط ويفعل افعال لا قيمة لها ولا هدف لها ولا لا الراية منها بل تراه يخبط خلط عشواء خبط عشواء الناقة التي تسير بدون هدف ويفقد السيطرة عليها وتخبط في الناس وتسيل في اي اتجاه - 00:07:30
هذا المنظر اكل الربا يوم القيامة. كما قال كثير من السلف. لا يقومون اي لا يقومون حينما يقوم الناس لرب العالمين الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من الناس. فقال كثير من اهل العلم مشهده يوم البعث معروف. اكل الربا - 00:07:50
حروف من وسط الناس ينظر الناس اليه يوم القيامة فيجدون رجلا وكأنه ممسوس وكان مسه الشيطان في حالة صرع يتحرك كتلة لا ارادية غريبة في اتجاهات لا هدف منها. منظر عجيب معروف يوم القيامة. الكل يجري في اتجاه واحد. وهذا لا يستطيع السيل. يخلط خلط عشوائي - 00:08:10

يعرفهم الناس من هذا الفعل. اذا رآوه يوم القيامة قالوا هذا اكل الربا. كما ان الشهيد يخرج منه الدم يوم القيامة تامر ريحه مصر فيرونه الناس ويأكلون هذا شهيد ويرون المحرم وهو يلبي يوم القيامة ويقولون هذا مات محرما يرون أكل الربا - 00:08:30
وكانه مسه الشيطان يرونه يقولون هذا اكل للعياذ بالله. لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان من المس. بعض اهل العلم قال ايضا هذا حاله في الدنيا. وان كان الآية المراد بها ابتداء كما قال - 00:08:50

من السلف بل اجمع عليه السلف ان المقصد لا يقومون يوم القيامة. مقصد عذاب يوم القيامة. وقال بعض اهل العلم من المعاصرين قالوا ايضا هل في تشبيه لحالته في الدنيا من شدة هلعه على المال وشدة يعني فزعه على المال وانه لا يرضى ابدا ولا يشبع ابدا وكأنه - 00:09:10

الشیطان وكأنه مسه الشیطان. في حالة هلع يأخذ من تجارة الى تجارة ومن مال الى مال. ويظلم هذا ويأكل مال هذا ولا يشبع ابدا فيكون في حالة من عدم الرضا الدائم وكأنه مسه الشیطان وكأنه في حالة صرع. لا ينال الرضا ابدا. لا يعطيه الله سبحانه وتعالى هذا - 00:09:30

المعنى القلبي الجميل الذي يعطيه الله عز وجل لاوليائه المؤمنين الرضا لا ينال هذا المعنى ابدا في قلبه. لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشیطان من المسجد. هذا الخط الذي وقع فيه يوم القيامة ويقع فيه الدنيا. لماذا؟ لانه كان ايضا يخبط في الدين - 00:09:50

يسير عشوائيا في الدين. يتكلم في الدين بغير برهان وبغير دليل. يقيس الحرام على الحلال في الدين والحلال على الحرام. لا يفرق بين الحلال والحرام. فكان في حالة عمياء في الدين فكذلك هو يوم القيامة. كان اعمى عن احكام الشريعة. كان غير مشغول البال باحكام الشريعة - 00:10:10

كان لا يشغل باله بالحلال والحرام. كان يقيس الحرام على الحلال والحلال على الحرام. فقال ربنا سبحانه وتعالى ذلك اي ذلك الخبط الذي يحدث له يوم القيامة وذلك المس وذلك الصرع الذي يجده يوم القيامة ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا - 00:10:30 قالوا ايه الفرق يعني؟ انتم بتقولوا للبيع ان انا معي سلعة وممكن اكسب في السلعة السلعة دي بمية جنيه. ينفع ابيع السلعة بمية وعشرة. طب ايه الفرق بين الربا ان انا معي ميت جنيه؟ وهسلف المية جنيه الواحد وبعد كده يرجعها لي مية وعشرة. ايه المشكلة - 00:10:50

ايه الفالق يعني؟ فمممكن واحد يقول ايه ده؟ ده فعلا كلامه منطقي. ايه الفرق ما بين ان انا اشتريت سلعة مية جنيه وبعته مية وعشرة وبين ان انا معي ميت جنيه فسلفت واحد ميت جنيه وخذتها مية وعشرة. ايه الفرق؟ يعني ما دي مية جنيه بقت مية وعشرة ودي بقت جنيه بقت مية وعشرة. ايه الفرق - 00:11:10

هذه الشبهة ان صحت او تسمى شبهة رد عليها كثير من اهل العلم وافردوا لها التصانيف ببيان خطورة الربا على المجتمعات الانسانية. وان الربا يفسد الحياة بين الناس. وسأبين قصة من هذا ويشير الى بعض الكتب لمن يريد ان يرجع - 00:11:30

الى التفصيل في هذا الامر. لكن الرد القرآني كان عجيب. لم يقل الله سبحانه وتعالى لهم الربا غير البيع. لان الربا يؤدي الى كساد اقتصادي ويؤدي الى وجود حفنة من الناس تملك المال والباقي يصبح عبيدا له. وان هؤلاء لا يخاطرون باموالهم. وان المال لابد - 00:11:50

ان تحصل فيه على مكسب لابد ان تخاطب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الغرم بالغلم. لابد ان تغنم حتى تغنم لابد ان تغرم ولابد ان تخاطب. تفاصيل - 00:12:10

مذكورة في كتب الاقتصاد الاسلامي وابواب المعاملات المالية في كتب الشريعة. تفاصيل مذكورة وهي حقيقية فعلا. لكن الرد القرآني سبق وكل هذا و اشار الى قاعدة مهمة ان الحلال ما احله الله. وان الحرام ما حرمه الله. سواء فطنت الى الحكمة او لم - 00:12:20 سواء رأيت الحكمة او لم ترها عرفتها او لم تعرفها. فالحلال ما احله الله. والحرام ما حرمه الله. وليس الحلال ما تظن ان فيه نفع والحرام ما تظن ان فيه ضرر. نعم احكام الشريعة جاءت لجلب المنافع للناس. لكن احيانا العقل قد لا - 00:12:40

اليها بمفرده. فالحلال ما احله الله. فباين الله الفارق الجوهرى الرئيسى. ما هو الفارق الرئيسى بين الربا وبين البيع واحل الله البيع وحرم الربا. هذا هو الفارق الرئيسى قبل اي حكمة. وقبل اي تفصيل وقبل اي بحث عن الحكمة. وهذا امر - 00:13:00

مطلوب فالبحث عن الحكم الشرعية في الامور المنهية عنها يؤدي الى زيادة الايمان. فيزيد المؤمن ايمانا بعد الاساسية يعني يأتيه الامر فيقول امنت يأتيه حكم شرعي ان هذه المعاملة المالية حرام. بنص قطعي واضح. فيقول انتهيت يا رب - 00:13:20

طيب هل من حكمة يبحث عن حكمة في امر الله بعدما نفذ ليزداد ايمانا لا يبحث عن الحكمة مفاتشة ومنازعة لامر الله ورادا لامر الله ابدا. حاشا المؤمن ان يفعل ذلك. لكن اهل الايمان واهل العلم من قبلهم - 00:13:45

يبحثون عن الحكم الشرعية بانهم يوقنون ان الله سبحانه وتعالى حرم شيئا لابد انه يضر الناس. طب احنا مش عارفين لم نصل الان

الى الضرر. بل ظهرت ابحاس معينة تدل ان الامر الحرام ده فيه نفع - [00:14:05](#)

كلحم الخنزير مثلا ظهرت بعض الابحاث تقول انه مفيد. او ان الربا بعض علماء الاقتصاد قالوا ان الربا بينشط الحركة الاقتصادية مسلا هنا يقدم المؤمن كلام ربه. يعني ما اريد ان اقله الله سبحانه وتعالى حرم على بعض بني - [00:14:25](#)

اسرائيل اكل الحيتان يوم السبت. وكانت الحيتان تأتي اليهم بسهولة. تأتيهم حيتانهم. الحيتان هي اللي بتجيلهم. مش هم اللي بيروحوا لهم. تأتيهم تنوم يوم سبتهم شراعا ويوم لا يسبتون لا تأتيه. ممكن واحد يسأل الحيطان بتيجي لنا سهلة يوم السبت. طب

الحيتان حرام ليه يوم السبت؟ ممكن واحد - [00:14:45](#)

بتقول ايه؟ قد يكون الحيطان بتاعة السبت سامة. والحيتان بقية الايام لا مش لازم. هو ربنا حرم الحيتان يوم السبت تبقى حر فانت

تتفذ وجدت حكمة قد تكون الحكمة ان تبتلى. ان يظهر ان تظهر عبوديتك لله - [00:15:05](#)

وهذا هي الغاية من وجودنا اصلا. فهذه حكمة عظيمة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالحكمة الاساسية هو العبودية. هل

ستؤمن ام لا ليلوكم ايكم احسن عملا. ظهرت لنا حكمة اخرى ازدادنا ايمانا على ايماننا. وازددنا هدى وبصيرة وبقينا. فان لم -

[00:15:25](#)

فنحن اهل ايمان وبصيرة وبقين. فقال ربنا سبحانه وتعالى رادا على قولتهم الخاطئة على قولتهم الشنيعة لما قالوا انما البيع مثل الربا

وانظر الى كيدهم لم يقولوا انما الربا مثل البيع. ده عايزين يقولوا الربا ده الاصل - [00:15:45](#)

ده احنا لا يمكن اتخلي عن الربا ده الربا ده الاصل. البيع هو اللي شبه الربا. فاحنا عشان كده بنتعامل بالبيع. انما الربا ده لا يمكن ان

يتخلي عنه. قامت عليه - [00:16:05](#)

سوقنا وقام عليه اقتصادنا هو الآن موجود في العالم هناك اناس حفنة قليلة من الناس تملك ثروات العالم يعني لما تيجي تنظر

للشجرة الاقتصادية على مستوى العالم وكل الدول وانتشار البنوك ووجود صندوق نقد دولي في مكان وبنك مركزي وازاي الاموال

بتذهب الى حفنة قليلة من - [00:16:15](#)

عالم ومش هذا ليس كلام المسلمين فقط. بل كلام حتى كثير من غير المسلمين. كمسألة القرآن لتحريم الربا جاء في كل الشرائع في

الاسلام فقط. فشيء عجيب ان في الاخر نرضى ان يكون المال مع قلة قليلة يتحكمون في الناس. يبقى اذا الحكمة - [00:16:35](#)

الحكمة الاساسي من تحريم الربا ما هي؟ قبل ان نبحث في اي حكمة ان الله احل البيع وحرم الربا. هذا فارق جوهري. ننتهي عنده

تبين ان الحكمة ولم تظهر لنا الحكمة فالربا حرام. طيب ما هو الربا الحرام؟ طبعا لان الخطبة مصيرة لا نستطيع - [00:16:55](#)

الغرض الاساسي من هذه الخطوة ان نتعلم ان هناك معاملات مالية حرام وان يحترز الانسان في ماله وان يسأل وان يحترز في دينه

ولا اكل ربا ذنبه عظيم عند الله. فلا بد للانسان ان يحترز اذا جاءته موعظة من عالم او جائته موعظة من آ - [00:17:15](#)

اه ايا كان من كتاب قرأه لابد ان ينتهي. لابد ان يبحث لا يتساهل في امور المعاملات المالية. فذنبها عظيم عند الله هذا المشهد الشنيع

الذي ذكر في هذه السورة منظره يوم القيامة مفرع. انه في حالة من الصرع لا يستطيع ان يسير كمس الشيطان - [00:17:35](#)

والعياذ بالله. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. قال النبي صلى الله عليه وسلم حديس مشهور في الصحيحين الذهب بالذهب

والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح يدا بيد سواء بسواء. النبي صلى الله عليه وسلم حدد اصناف

سته - [00:17:55](#)

لما نحب نتعامل قصاد بعض ذهب قصاد ذهب او تمر قصاد تمر او بر قصاد بر او شعير قصاد شعير هنتعامل المعاوضات دي قصاد

بعضها لابد ان تكون سواء بسواء يدا بيد. يعني ما ينفعش ذهب معين عدد جرائم قصاد عدد جرائم اعلى منه. لابد ان يكون -

[00:18:15](#)

متساويان الجرامات الذهب وجرامات الفضة تكون في نفس المقدار. ما ينفعش يحدث تفاضل والا يصبح ربا فضل تفاضل بينهما والا

يبقى اسمه رضا فضل. ما ينفعش الف جنيه قصادها الف وميتين جنيه. هنا فيه تفاضل. امال ايه - [00:18:35](#)

امتى ينفع يحدث التفاضل اذا اختلفت الاجناس؟ يعني لو مية دولار قصادها اكثر مسلا الف جنيه هنا حدس تفاضل ليه اختلفوا لكن

لازم يكون يدا بيد. يعني هتغير عملة لازم تكون يدا بيد ما ينفعش تدي الواحد ميت دولار وتأخذها منه بمبلغ معين من الجنيهاات او -

[00:18:55](#)

الريالات الريالات متأخر ده اسمه ربا نسيئة انت اخرت. العلماء لما بحثوا في الاصناف ديت وافردوا لها كتب ايه العلة فقالوا طبعا الكلام طويل والخلافات الفقهية طويلة اقتصر على الذكر المشهور ان الذهب والفضة لها علة معينة والاربعة التانيين ليهم علة معينة

[00:19:15](#) - الذهب والفضة -

العلة ايه؟ الثمنية ان هي تمن الحاجات. وهذه من حكم الشريعة ان المال ركزوا معي في النقطة دي. المال لا منذ ان يصبح سلعة في حد ذاته. امال المال ايه؟ المال وسيلة للحصول على السلعة. يعني مثلا - [00:19:35](#)

لو كل واحد في المسجد دلوقتي معاه مليار جنيه جنبه ما تقولوا امين. تخيل مسلا كل واحد في المسجد معه مليار جنيه. وما فيش اي سلعة غالت كل السلع طب احنا هنعمل ايه بالفلوس؟ الفلوس اصلا وسيلة للحصول على منفعة عايز حد يعمل لك - [00:19:52](#) صنعة معينة تروح لصناعي عايزين يعمل لك منفعة معينة او للحصول على سلعة. يبقى بتحصل على سلعة معنوية او سلعة مادية من خلال المال فالغاية انك انت عايز تحصل على سلعة واللي امامك عايز يحصل على سلعة انت عندك منفعة معنوية تقدمها سواء بتقدم منفعة طبية سواء بتقدم منفعة عملية - [00:20:12](#)

هتصلح لواحد حاجة تأخذ قصاها مال لان انت تعبت واجتهدت وبتجتهد وبتعمل فامام هذا الجهد والمنفعة اللي تقدمها تأخذ مال هذا المال الذي خذه طب انا خدت مال قصاد قصاد ان انا عملت كطبيب او عملت صلحت لواحد حاجة اخدت قصاده مال المال ده في حد ذاته انا مش هستفيد - [00:20:32](#)

في غير ان انا اقدمه ادفع قصاد ان انا باخد سلعة تانية. عايز اشترى عربية. عايز اقدمه آآ اللي قصاد منفعة مادية لاولادي. يحصلوا على شيء معين. يبقى اذا تبادل المال بين - [00:20:52](#)

الناس المفروض قائم على ايه؟ احراز ان احنا عايزين نحصل على منفعة. والوسيلة المال. لكن لما يصبح المال هو السلعة. ان انا ببيع المية جنيه بمية وعشرين وهو دخل المية وعشرين وقام مسلفهم لواحد تاني مية وعشرين وخدهم مية واربعين وده قام مسلفهم وبقيت كل الحياة ان احنا عمالين - [00:21:05](#)

ونأجل فناخد فلوس ازيد هنا بيحصل حالا للكساد. ليه؟ لان انا بحصل على مال من غير تعب. انا معي الف جنيه انا مسلا معي مليار جنيه وسلفت كل اللي في المسجد كل واحد مليون جنيه بحيث يرجعهم لي مليون وميتين الف - [00:21:25](#)

انا قاعد ما بتعبش كده كده يقينا هبنا ما فيش اي تعب ما فيش اي مجهود مش هتعلم اي صنعة مش هقدم اي منفعة مش هقدم اي سلعة. فانت خدت - [00:21:45](#)

المليون عشان ترجعهم مليون وميتين الف. فقلت طب انا هاخذ المليون واتاجر فيهم او اتعب فيهم. وممكن اخسر وما اعرفش اسد الدين اللي عليه اللي هو ليه ده؟ طب ما انا كمان المليون دي - [00:21:55](#)

هوزعهم مية الف على عشرة وبعدين كل واحد ياخذ مية الف ويرجعهم لي مسلا اكثر من مية الف في الشغل. واللي خد المية الف عمل بس تخيل لو تسلسل ده حصل في المجتمع. مجتمع ينهار. قلت لك المجتمع الناجح هو اللي الفوائد فيه بتصل الى صفر في المية - [00:22:05](#)

الاقتصادية اللي حصلت سواء الف تسعمية تسعة وعشرين او الفين وتمانية او غيرها داخلين عليها كل ده كتير من العلماء للاقتصاد غير المسلمين قالوا بسبب انتشار الفوائد اللي تسمى فوائد مش فوائد طبعا. وان ده بيؤدي الى حالة من الكسائب. ان ما فيش حالة من ان هو يعمل. اشتغل ليه؟ لماذا اعمل اصلا - [00:22:25](#)

لماذا اتحرك واتعب واحصل منفعة او احصل علم معين اقدمه للناس؟ اوقات ليه؟ ليه اعرض نفسي للخطر؟ في حين ان اصلا البيع التجارة هي فكرة قائمة على المخاطئة. لازم. حتى يتحرك المجتمع. هذه حكم عظيمة. والموضوع ده على فكرة مش في الاسلام فقط.

[00:22:45](#) - ده فلاسفة -

اليونان قالوا ذلك. وفي التوراة مكتوب ذلك. وفي الانجيل مكتوب ذلك. ان النقد لا يلد النقد. المال لا يلد المال. ما ينفعش فلوس تتحط ترجع لها تلاقىها ولدت فلوس. ما ينفعش. المال ليلة المال. والزمن لا يلد المال. ما ينفعش يجيب مية الف. احطهم في مكان من غير ما اعمل بهم اي - [00:23:05](#)

اي حاجة اسبهم سنة ارجع الاقيهم خلفوا. الاقيهم مية وشوية بدون اي تعب وبدون اي مخاطرة. المال امل ايه اللي بيولد المال؟ العمل عندنا في الشريعة المال لا يلد المال الزمن لا يلد المال امل ايه اللي بيولد المال؟ ان تعمل - [00:23:25](#) فيصبح المجتمع بيععمل فيصبح المجتمع نشيط ويحصل تبادل منافع. فانا احرص ان انا احصل علم. وانت ده تحصل صنعة. وده يحصل خبرة. وده يفتح كذا تبادل بين الناس. انما انا استطيع ان احصل على استغل فقر الفقراء وضعفهم. لذلك ان ما لي -

[00:23:41](#)

ارجو عند الناس بدون تعب. هو ده الربا. ان انا بدي لواحد الف جنيه هو ده معنى الربا ان ما لي يزيد يرجو عنده بدون ان اموالي تربو او اموال المرابي عافانا الله واياكم من ذلك اموال المرابي تربو عند الضعفاء بدون تعبئة - [00:24:01](#)

يعني تزيد بدون دعم وبدون مخاطر. لذلك حرم الله الجنة. دي احدى الحكم حينما التأمل وكما قلت افرض ولا العلماء منهم الامام محمد ابو زهرة. ومن علماء الازهر ومن العباقرة الف كتاب اسمه بحوث في الربا. استطرد وجاب - [00:24:21](#) اه يعني كلام رائع وايضا الشيخ عبدالله دراز في كتاب الدراسات والعلاقات الدولية والاجتماعية بين الدول. وافرد كيف ان معاملات تؤدي الى ضياع الناس والى كساد التجارة والى ازمات اقتصادية عنيفة. والى ولا زيادة الفقر. فاذا بعد ما رأينا - [00:24:41](#)

ذلك الم يصدق كتاب الله سبحانه وتعالى؟ ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا والفارق الجوهرى قبل البحث عن اي حكمة واحل صلى الله البيع وحرم واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى. ده تعامل المؤمن - [00:25:01](#) ده تعامل المؤمن. الاصل ان كل المعاملات المالية حلال ده الاصل. الا عدد من انواع المعاملات هي اللي حرام. لذلك العلماء لما بيكتبوا في فقه البيوع لما تفتح اي كتاب في فقه البيوع ايا كان مذهبه سواء حنفي او شافعي او مالكي او حنبلي ايا كان المذهب لما بتفتح الكتاب مش - [00:25:21](#)

تجد انواع البيوع الحلال لا البيوع الحلال كل البيوع حلال الا فبتجد انواع المعاملات الحرام يبقى انت بتعرف الحرام حتى تجتنب حتى تجتنبه. لان الاصل ان المعاملات المالية حلال. ووجدوا العلماء بتتبع ودراسة كل - [00:25:41](#) المعاملات المالية الحرام وجدوا انها بتقوم على اما على تلت اركان اما على غرر انك تضحك على واحد او على سر او على ربا وجدوا بالتبع ان المعاملات المالية الحرام غالبا يا اما بسبب ميسة او ربا او غرض تضحك عليه. فحينما يحرم الله هذه - [00:26:00](#) لمصلحة الانسان لمصلحة الضعيف حتى لا يتقوى عليه كي لا يكون دولة كما قال الله في سورة الحشر بين الاغنياء حتى لا يصبح المال متداول بين الاغنياء فقط ولا يصل الى الضعفاء. بل يزداد الفقراء فقرا ويزداد الاغنياء غنا. احنا ما ننتشر الربا في مكان -

[00:26:23](#)

يزداد الاغنياء غنا ويزداد الفقراء فقط. وحينما تنظر في الشريعة الاسلامية وكيف حدد من الفساد الاقتصادي منظومة متكاملة مبهرة. وده الاشكال دائما ان احنا لما نيجي نطبق جزء من الشريعة ما بنطبقش الجزء الباقي. فنقول احنا طبقنا الشريعة وما حصلش -

[00:26:43](#)

اللي احنا عايزينه لا ما انت بتطبق جزء. الشريعة متكاملة. الشريعة المتكاملة. لذلك احنا قلنا اية الربا قبلها بسورة البقرة. آيات انفاق بعدها آيات انذار المعسر. قبلها ايه؟ انفاق الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم

ويحزنون - [00:27:03](#)

واخرها آيات بتتكلم على ان تقرض الناس وان تنظرهم. وخاصة المعسر. نص القرآن على مسألة المعسر الذي لا يجد. لان المعسر ده اللي ما عهوش فلوس هو اللي بيستغل. هو اللي بيقبل باي نوع من انواع العقود الحرام. تقول له هو محتاج مش لاقى في ظل الفقر وفي ظل ازمة معينة - [00:27:23](#)

قلت له خلاص انا هديك الف جنيه واقول لك طب كويس. قلت له بس بشرط. وده اللي كان بيحدث في الجاهلية. تجيبهم الف

ومتين. بعد سنة. هو مش لاقى يقول لك ماشي - [00:27:43](#)

بعد سنة هو اصلا ما كانش عارف يجيب الف هيجيب الف ومتين. يقول لك طب انا مش عارف اسد لك الف وميتين. انا ممكن

اسدل لك الف بس يقول لك لا. يا اما تأجل كمان سنة ونزود - [00:27:53](#)

اللي هو تقضي ان ترابي. ده ربا الجاهلية المعروفة. وبعضهم كان بيسلف واحد مبلغ وبيأخذ كل شهر فلوس ربح من المال ثم يأخذ

رأس المال في اخر العام. يبقى ده واحد بيكسب على كل المستويات رضا اضعاف مضاعفة. ما فيش اي مخاطرة ولا اي مغامرة -

[00:28:03](#)

قال اي منفعة ولا اي سلعة ولا اي خدمة بتقدم للمجتمع. ده واحد ماله بينمو فقط بدون اي ما يقدم اي خدمة. اذا لذلك قال ربنا

سبحانه وتعالى هذا الذي يقيس الحلال على الحرام ويخلط ويخبط بين الحلال والحرام يعاقب بنفس فعله فالجزاء من جنس العمل

يأتي يوم القيامة يخبط لا يستطيع - [00:28:23](#)

والسيد كما كان لا لا يسير على صراط الله المستقيم في الدنيا وكان يخلط بين الحلال والحرام ولا يفرق عمدا بين الحلال والحرام

واذا بين له اعرض عنهم فكان يخبط بينهما ويصر على قوله آا انما البيع مثل الربا يصر ان الاثنين زي بعض فقال ربنا سبحانه وتعالى

فمن - [00:28:43](#)

عادة الاول ايامكم فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. الفلوس اللي حصلها قبل تحريم الربا خلاص لان ما كانش جاء

التحريم فله ما سلف. وامره الى الله. يعني ايه وامره الى الله؟ اي فيها اكثر من قول. وامر الربا الى الله وامر - [00:29:03](#)

المال الى الله يحكم فيه بما شاء. فالخلق خلقه والملك ملكه. وزي ما قال الامام الطبري الخلق خلقه يفعل فيه ما يشاء سبحانه

وتعالى. والملك ملك المال لله الذي اتاكم. يبقى الفلوس اللي معنا هي مال الله الذي اتانا. يبقى ده رزق ربنا اعطاه لنا فيحكم الله في

اموالنا بما - [00:29:23](#)

يشاء سبحانه وتعالى ملكها لنا فيحكم فيها بما يشاء سبحانه وتعالى. فمن عاد فاولئك فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فلهما سلف

وامره الى الله وامر المال الى الله يحكم فيما شاءو وده معنى جميل جدا فله ما سلف اي هذا الذي تعامل بالربا واعرض عن الربا بعدما

جاءه - [00:29:43](#)

موعظة من ربه فامرهم لله. ربنا مش هيزيعةك. شف اقرأ الآية ثاني كده. فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى. اللي هيسمع كلام ربنا ربنا

مش هيزيعة. امره الى الله. عارف لما اقول واحد امره الى الله؟ يعني ان الله سيتولى اموره. ليه ربنا يتولى اموره؟ لانه تولى

شريعته. لانه كان حريص - [00:30:03](#)

انه يمشي بالحلال. هذا يتولاه الله سبحانه وتعالى. ويبارك الله له في ماله. وامره الى الله. ومن عاد ومن عاد الى احلال او حل الربا

والقول بان الربا حلال وليس حرام مع تبين انه حرام. ومن عاد واصر واعرض عن آيات الله - [00:30:23](#)

وقال لا اريد شرع الله واعرض عن شرع الله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. لذلك العلماء يستغربوا كلمة اصحاب النبي هم

فيها خالدين تيجي على الكفار اللي جابها مع اهل الربا. فقال بعض اهل العلم لان الآية نزلت في الكفار. فالخطاب هنا للكفار اولاً. وقال

بعض اهل العلم اي - [00:30:43](#)

ومن عاد الى تحليل ما حرم الله. ده من الكفر بايات الله والعياذ بالله. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. او قالوا ده تشنيع يعني

عقوبة عظيمة بحيس ان المؤمن يخاف او لم يقرأ آية كاذبة ايه؟ يخاف. ثم بعد ذلك قال ربنا سبحانه وتعالى يمحق الله الربا والبسط

- [00:31:03](#)

وهذا ما سألينه بإذن الله سبحانه وتعالى بعد جزء من الصراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة

والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه - [00:31:23](#)

الى احبتي في الله يحكم الله سبحانه وتعالى في اموالنا بما يشاء احل الله لنا امورا وحرم علينا امورا فلا بد ان نلتزم بها. قبل لم تقوم

باي معاملة مرية لابد ان تسبت. هذه المعاملة ما توصفوها بالشرع. العقد اللي بتقوم به الان هذه الشراكة وهذه المضاربة او اي -

[00:31:33](#)

معاقة مالية ومعوضة مالية بتقوم بها تسأل ينفع ولا لا؟ يعني انا ينفع لو انا سلفت واحد مية دولار. وهيرجعهم لي بعدها شهرين ينفع يرجعهم لي جنايني ولا لازم يرجعهم لي دولارات؟ لابد ان تسأل في اسئلة واحدة عندها ذهب قديم ورايحة تبدله بذهب جديد. ينفع؟ تدي له الذهب القديم وذهب - [00:31:53](#)

فرق وزن ذهب جديد او ينفع تديه له تروح بعد يومين ثلاثة لابد انك تسأل. هذه المعاملات فيها اشكاليات. لابد الانسان يكون على بينة وبصيرة من دينه. لابد كما بفضل الله يسأل في احكام الصلاة لابد ايضا ان يسأل في احكام المال. فالدين جاء لضبط كل المعاملات الانسانية سواء اجتماعية او مالية او سياسية او اقتصادية - [00:32:13](#)

او ايا كانت هذه الامور. قال ربنا سبحانه وتعالى بعد ان بين حكم الربا يحق الله الربا ويربي الصدقات. الذي رابى يظن ان المال سيري او سيزيد فيخبرنا الله من اراد زيادة في ماله فعليه بالصدقة وليبتعد عن الربا. اما الربا يحق الله الربا - [00:32:33](#) يهلك وينزف ويربي الصدقات من اراد زيادة في ماله فلينفق مما اتاه الله لا يحب كل كفار اثيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة فتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين - [00:32:53](#)

فان لم تفعلوا طب بعد كل الايات دي في ناس مصره على عرفت ان هو حرام ومصره على الرضا. خلاص انت حر. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله. شف - [00:33:13](#)

كلمة مس ومحض وحر. ثلاث كلمات مرعبة جاءت في صفحة واحدة في اقل من صفحة لعقوبة الرجل. مس الشيطان يوم القيامة مح الربا حرب من الله ورسله. لدرجة ان بعض اهل العلم حاولوا يفسر يقول المس على المستوى الشخصي. والمحض على -

[00:33:23](#)

المجتمع والحرب على مستوى الدول تقوم حروب وقتالات بسبب الاموال. عقابات مدمرة للمجتمعات كلها. بسبب هذه الجريمة فانه بحرب من الله. كلمة مو علم. من يقوم لهذه اثر بيروه عن ابن عباس وبعضها يحاسبه. يقال لاجل - [00:33:43](#)

اكل الربا يوم القيامة خذ سلاحك واستعد للحرب. ربنا سبحانه الله لن يستطيع ما الذي يجعل انسان يضع نفسه في هذا المأزق. ما الذي يستحق في هذه الدنيا ان يكون الانسان في هذا الموقف؟ لابد للانسان ان يحترز لدينه. وان يتبين وان - [00:34:03](#) فاذنوا بحوض من الله ورسوله ثم قال ربنا سبحانه وتعالى وان كان ذو عسرة فنظرة بعدها باية حتى لو اطيلى عليكم وان كان ذو عسرا اي اللي انت سلفته الفلوس ده. طب هو معصي فنظرتة الى عسر. معلش استنى عليه شوية. وخاصة معسر لذلك - [00:34:23](#) العلماء ذكروا مجموعة من الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان كل قرض صدقة. اي قرض تديه تاخذ عليه صدقة. وفيه رواية ان القرض الحسن شطر الصدقة القرض هيرجع لك فلوسك هترجع لك تاني. كأنك اتصدقت بنص الفلوس. بل في رواية قال صلى الله عليه وسلم من تصدق بشيء مرتين كان له اجر - [00:34:43](#)

اهدينا صدقة. يعني اللي يقرض حاجة مرتين كأنه طلعه صدقة. مع ان في احاديث تاني عجيب جدا. وحديث حسنه الشيخ كان حديس صحيح في مسند احمد قال صلى الله عليه وسلم من اقرب معسرا فله بكل يوم يمر مثله صدقة - [00:35:03](#) كل يوم يعدي زلطة. وبعدين الصحابي سمع النبي يقول من اقترض معسرا فله بكل يوم يمر مثله صدقة كأنه طلع ضعف الحاجة دي لله. فالصحابي راح سأل يا رسول الله انا مرة سمعتك بتقول لي مثل صدقة. ومرة بتقول مثلي - [00:35:23](#) هو انا سمعت غلط؟ قال صلى الله عليه وسلم لك بكل يوم يمر مثله صدقة قبل ان يحل الاجل قبل ميعاد الدين. يعني انت سلفت واحد قبل ميعاد الدين كل يوم يمر بتاخذ ثواب وصدقة. فاذا حل الاجل بالميعاد فانظرتة لك بكل - [00:35:43](#)

كل يوم يمر بعد الموعد كأنك صدقت الضعف صدقة. ده كمثله. حتى بعض العلماء قال طب ازاى الاحاديث اللي انت قلتها في الاول؟ قال ده القرض العادي الواحد مش معسر لا يجد. اما اذا اقترض معسرا لا يجد المال ده الثواب يضاعف. انظر الى رحمة الله بعباده -

انظر كيف ربنا سبحانه وتعالى الضعفاء الفقراء؟ انظر كيف يحثنا ربنا سبحانه وتعالى على ان نتعامل معهم؟ لذلك كانت ختام هذه الآيات في آخر الصفحة يوما ترجعون فيه الى الله. لن ينتهي عن الربا انسان الا اذا امن بالدار الآخرة. الا اذا امن بيومه سوف يرجع فيه الى الله. فهذا من جمال احكام - 00:36:23

الشريعة انها تربط احكام الدنيا باحكام الآخرة. لان المؤمن يعلم ان الدنيا ما هي الدنيا الدنيا حقيرة. المؤمن يعلم ان الدنيا في الآخرة كمثل ان يجعل احدكم اصبعه في اليم روح لبحر محيط ضع اصبعك في البحر فانظر بماذا يرجع. هذه القطرات الذي في يدك هي نسبة الدنيا الى الآخرة. فلذلك - 00:36:43

الذي يقرضه وينتظر الآخرة. هو ينتظر ثوابا عظيما في الآخرة. فهو لا يظلم ابدا في ما له. لان واحد يقول لك طب ما انا لما بسلفه وبيعدي فلوس الفلوس دي - 00:37:03

طب ما هي زادت. طب انا خدت ايه؟ ما انت خدت الاجر. لذلك قالوا القرض هو اصلا ايه القرض؟ هو معاوضة لاجل الرفق هنا شرع القرض لاجل انك ترفق به مش لاجل ان انت تضره. طب انا عايز فلوسي. ما تخسرش كده او انت تزنها خسارة خلاص ما تخرجش. انت حر. تريدها - 00:37:13

لكن تعامل بالبيع. لا تتعامل بالبيع. خلاص تاجر فيها. وهذا حلال وهذا حلال. اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم اخر الحلال. اسأل الله عز وجل ان يصرف عنا المال الحرام - 00:37:33

اللهم اصرف عنا المال الحرام وكل مال فيه شبهة. اللهم اطعمنا وازواجنا واولادنا وجميع المؤمنين من الحلال الطيب. اللهم واطعمنا وازواجنا وذرياتنا اهاليانا وكل المسلمين من الحجاج الطيب. اللهم واصرف عنا المال الحرام. واصرف عنا كل مال فيه شبهة يا رب العالمين. اللهم وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم وفقنا - 00:37:43

بالفعل كل ما تحب وترضى واي لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قل يا هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك - 00:38:03

يا شباب - 00:38:13